

دُرُوءُ الْوَقْفِ الشَّيْخِي

الْعَتَبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْبِقَادِسِيَّةِ

مَرْكَبٌ

تَرَاثِيمِ الْكَمَالِ السَّيْنِيِّ وَاتَّاهِمِيَّةِ

فِي الْقَرْنَيْنِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ

تَأَلَّفَتْ
عَبْدُ الْكَرِيمِ الدَّبَّاعِ

مُرَاجَعَةٌ وَتَدْقِيقٌ

مَرْكَبٌ



مَقَامَاتُ الْبِرِّ



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، وبعد

منذ أن حلَّ السيد المجدد الشيرازي في سامراء أواخر شعبان سنة ١٢٩١هـ، مهاجراً إليها من النجف الأشرف، مروراً بكربلاء ثم الكاظمية، ليستقر أخيراً في مدينة الإمامين العسكريين عليهما السلام حتى أصبحت قبلة الدنيا ومنارة العالم وأعاد إليها وجهها المشرق من جديد، وبث فيها حياة العلم والمعرفة بعد ركود دام زهاء عشرة قرون، لتصبح (أكبر مباءة للعلم والعمل، وأهم مدرسة في العالم كله)^(١).

وبسبب المشتركات العديدة بين سامراء والكاظمية، ولقربها أيضاً، فلذا ألقت الكاظمية بفلذات أكبادها من الأسر العريقة من نوابغ آل يس، وأعلام آل الصدر، وأفذاذ آل الحيدري، وجواهر آل كبه، وغيرهم ممن يمم القصد إلى تلك الربوع الطاهرة في الناحية المقدسة، فغدت ربوع العلم بهم زاهرة، وميادين الأدب والشعر بفضلهم عامرة، فهم بين فقيه بارع، وأصولي فذ، وشاعر مبدع، وأديب مرهف الحس.

وقد استمرت سامراء على تلك الحال من العز والجلال أكثر من أربعين سنة امتدت من سنة ١٢٩١هـ وإلى حصول الهجرة الكبرى إلى مدينة الكاظمية التي وقعت سنة ١٣٣٤هـ في أثناء الحرب العالمية الأولى، والتي تسببت بهجرة زعيم المسلمين وملاذ المؤمنين الشيخ محمد تقي الشيرازي، بعد أن دخل الجيش البريطاني للعراق، فلم يجد الشيخ تقي الشيرازي بداً من الهجرة؛ لحصول الفوضى والاضطراب، فغادر سامراء مع جميع العلماء والتلامذة،

(١) الأوردبادي، موسوعة الأوردبادي: ١١ / ٢٨.

ومن هؤلاء الأعيان السيد الميرزا علي آقا نجل السيد المجدّد الشيرازي، والسيد عبد الهادي الشيرازي، والسيد هادي الخراساني، والشيخ محمد كاظم الشيرازي، والميرزا محمد رجب الطهراني، والشيخ آقا بزرك الطهراني، وغيرهم^(١).

وقد سبقتها هجرة أخرى إلى مدينة كربلاء والكاظمية والنجف، وذلك في سنة ١٣١٤هـ، وفيها غادر سامرّاء كل من السيد إسماعيل الصدر^(٢) وأولاده ومعهم المحقق الشيخ محمد حسين النائيني، إلى كربلاء^(٣)، والسيد حسن الصدر^(٤) هاجر إلى مدينة الكاظمية، والسيد المحقق محمد الفشاركي الأصفهاني والشيخ العلامة النوري، والشيخ محمد باقر الأصطهباناتي وغيرهم^(٥) هاجروا إلى النجف.

والكتاب يتناول هذه الفتره تحديداً؛ إذ لم يتخط حدود ذلك الزمن بحسب ما لاحظت من تواريخ تراجم أولئك الأعلام الذين سرد المصنّف تراجمهم المباركة، وقد أنعش هذا الكتاب الذاكرة الاجتماعية التي أضعفها توالي المصائب والمحن على مجتمعنا، فضاع علينا بسببها الكم الوافر من تاريخ أعلامنا و سيرة سلفنا الصالح، والذي يقع على عاتقنا السعي الحثيث لإحياء ذكرهم والتنويه بعظيم فضلهم، ولعل ذلك أضعف الإيمان.

وقد بذل الأخ الفاضل الأستاذ عبد الكريم الدباغ جهداً مشكوراً في توثيق سيرة الأعلام والرموز العلمية من أهالي مدينة الكاظمين عليه السلام ممن جاور الإمامين العسكريين عليه السلام، وقد قدم خدمة جليلة لتاريخ المدينتين المقدستين، وله (حفظه الله) سابقة كريمة، وهي توثيق الشعراء الكاظميين ممن نظموا الشعر في سامرّاء وفي أئمتها الأطهار سبق

(١) ينظر: مقدمة المركز لكتاب مباحث الزكاة للشيخ أسد الله الزنجاني.

(٢) العلامة النقوي، أقرب المجازات: ٢٠٩.

(٣) العلامة النقوي، أقرب المجازات: ٢٢٥.

(٤) حسن الصدر، تكملة أمل الأمل: ١٦ / ٥.

(٥) ينظر: محمد حسين آل كاشف الغطاء، عقود حياتي: ٥٥، ٥٨.

ان تفضل به علينا وتصدينا لطباعته وقد تمه بملحق نشرناه في آخر هذا الكتاب، فله منا
وافر التقدير والثناء، سائلين المولى أن يجعل هذا الجهد المبارك ذخيرة له ولنا جميعاً يوم نلقاه،
انه سميع الدعاء.

كريم مسير

النجف الاشرف

٢٠ / شهر رمضان المبارك / ١٤٤١ هـ